بهذه الاوصاف مَزْهَبَ خاتم وسوار وباب ومانة لكونها
مُحتملةً مثلها ليتلخص امرها بالاضافة كقول النابغة في اجراء
الطير على العايذات بيانا وتلخيصا لا نفد بما للصفة على الموصوف
حيث قال والمؤمنِ العايذاتِ الطيرَ يمسحها ركبانُ مكةَ بين
الغِيل والسَّند ؞ فصل وقد اضيف المسمى الى اسمه في نحو
قولهم لقيته ذاتَ مرّة وذاتَ ليلة ومررت به ذاتَ يوم وداره
ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال وسرنا ذاتَ صباح قال انس بن
مُدركة الخثعمي عزمتُ على اقامة ذي صباح ؞ لِامرٍ ما يُسَوَّدُ
مَن يَسُودُ ؞ وقال الكميت اليكم ذوي آل النبي تطلّعت ؞ نوازعُ
من قلبي ظِماءٌ وألبُبُ فصل وقالوا في نحو قول لبيد الى الحول
ثم اسمُ السلام عليكما ؞ وقولِ ذي الرمة ؞ داعٍ يناديه باسم
الماءِ مبغومُ ؞ وفي قوله وتداعين باسم الشيبِ في متثلِّمٍ ؞ ان المضاف
يعنون الاسم مُقحَمٌ خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حيّ
زيدٍ واتيتك وحيُّ فلانٍ قائمٌ وحيَّ فلانةَ شاهدٌ وانشدوا
يا قُرَّ انّ اباكَ حيَّ خُوَيلدٍ ؞ قد كنتُ خائفَه على الاحماق ؞ وعن
الاخفش انه سمع اعرابيا يقول في ابيات قالهنّ حيُّ رِباحٍ بافخام
حيّ والمعنى هذا زيد وانّ اباك خُويلد وقالهنّ رِباحٌ ومنه قول
الشماخ ؞ ~~وماءٍ قد رويت لوصل روى عليه الطـ كالورق اللجين~~
ذَعَرْتُ به القطا ونفيتُ عنه ؞ مقامَ الذئبِ كالرجل اللعين ؞ اي
الذئب فصل ويضاف اسماء الزمان الى الفعل قال الله عز وجل
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وتقول جئتك اذ جاء زيد واتيك
اذا احمرّ البُسرُ وما رايتك مُذ دخل الشتاء ومذ قدم فلانٌ وقال
حنّت نوارُ ولاتَ هنّا حنّتِ ؞ وتضاف الى الجملة الابتدائية ايضا كقولك
اتيتك زمنَ الحجاجُ اميرٌ واذ الخليفةُ عبدُ الملك وقد اضيف المكان
اليهما في قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس ومما

يضاف

يضاف الى الفعل آيةٌ لقرب معناها من معنى الوقت قال
بآيةِ تُقدِمون الخيلَ شُعْثًا كأنّ على سنابكها مُداما ؞ وقال
ألا مَن مُبلِغٌ عنّي تميمًا بآيةِ ما يُحبّون الطعاما ؞ وذو في
قولهم اذهبْ بذي تَسْلَمُ واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي
تسلمون اي بذي سلامتك والمعنى بالامر الذي يُسلّمك فصل
ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر
من ذلك قول عمرو بن قميئة ؞ لما رأتْ ساتيدَما استعبرتْ ؞ لله
درُّ اليومَ مَن لامَها ؞ وقول درنا ؞ هما اخَوا في الحرب مَن لا اخا له ؞ واما
قول الفرزدق ؞ بين ذراعَي وجبهةِ الاسد ؞ وقول الاعشى ؞ الا علالةَ
او بُداهةَ سابحٍ ؞ فعلى حذف المضاف اليه من الاول استغناءً عنه بالثاني
وما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله ؞ فزججتها بمزجةٍ زجَّ
القلوصَ ابي مزادة ؞ فسيبويه بريءٌ من عهدته فصل
واذا امنوا الالباس حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه
مقامه واعربوه باعرابه والعَلَمُ فيه قوله عز وجل وسئل
القرية لانه لا يُلبِس ان المسئول اهلها لا هي ولا يقال رايتُ هندا
يعنون رايتُ غلامَ هندٍ وقد جاء المُلبِسُ في الشعر قال ذو الرمة
عشيّةَ فرّ الحارثيّون بعد ما ؞ قضى نحبَه في ملتقى القوم هَوْبَرُ ؞
وقال اوس ؞ بما اعيا النطاسيَّ حِذيَما ؞ اي ابنُ هوبرٍ وابنُ حِذيَم
وكما اعطوا هذا الثابت حقَّ المحذوف في الاعراب فقد اعطوه حقه
في غيره قال حسان ؞ يسقون من وَرَدَ البريصَ عليهمُ ؞ بَرَدى
يُصفَّقُ بالرحيق السلسلِ ؞ فذكّر الضمير في يُصفَّق حيث اراد
ماءَ بردى وقد جاء قوله عز وجل وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون على ما للثابت والمحذوف
جميعا فصل وقد حُذف المضاف اليه على اعرابه في قولهم ما
كلُّ سوداءَ تمرةً ولا بيضاءَ شحمةً قال سيبويه كانك اظهرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1